المصلين وقت السحر عن قتادة ورواه الرضا عن ابيه عن ابي عبد الله عليهم السلام
وقيل السائلين المغفرة وقت السحر عن انس وقيل المصلين صلوة الصبح في جماعة
عن زيد بن اسلم وقيل الذين تتنحى صلوتهم الى وقت السحر ثم يستغفرون ويدعون
عن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام ان من استغفر الله سبعين مرة في
وقت السحر فهو من اهل هذه الآية وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله عز وجل يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت
الى عمار بيوتي والى المتهجدين والى المتحابين في والى المستغفرين بالاسحار صرفت
عنهم قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب الشان
القراءة قرأ الكسائي ان الدين بفتح الالف والباقون بالكسر قال الزجاج
وروى عن ابن عباس قال انه لا اله الا هو بكسر الالف والقراءة اية بالفتح
الحجة قال ابو علي الوجه الكسر في ان لان الكلام الذي قبله قد تم ومن
فتح ان جعله بدلا او البدل وان كان في تقدير جملتين فان العامل لما لم يظهر
اسنه الصفة فاذا جعلته بدلا جاز ان تبدله من شيئين احدهما من قوله
لا اله الا هو وكان التقدير شهد الله ان الدين عند الله الاسلام فيكون البدل
من الضرب الذي فيه هو وان شئت جعلته من بدل الاشتمال لان
الاسلام يشتمل على الذي عيده والعدل وان شئت جعلته من القسط لان
الدين الذي هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل الذي فيه هو
وقال غيره ان الاولى والثانية يجوز في العربية فتحهما جميعا وكسرهما جميعا وفتح الاولى

وكسر

وكسر الثانية وكسر الاولى وفتح الثانية فمن فتحهما اوقع الشهادة على ان الثانية حذف
حرف الاضافة من الاولى وتقديره شهد الله لا اله الا هو ان الدين عند الله
الاسلام ومن كسرهما اعترض بالاولى على المعظم لله عز وجل به كما قيل لبيك
ان الحمد والنعمة لك وكسر الثانية على الحكاية لان في معنى شهد معنى قال قال
الفراء شهد بمعنى قال في لغة بني سليم ومن فتح الاولى وكسر الثانية وهو
الاجود وعليه اكثر القراء اوقع الشهادة على الاولى واستانف الثانية ومن
كسر الاولى وفتح الثانية اعترض بالاولى واوقع الشهادة على الثانية اللغة
حقيقة الشهادة الاخبار بالشئ عن مشاهدة او ما يقوم مقام المشاهدة ومعنى الدين
ههنا الطاعة واصله الجزاء وسمي الطاعة دينا لانها تجزى ومنه الدين لانه كالجزاء
في وجوب القضاء والاسلام اصله السلم واسلم معناه دخل في السلم واصل
السلم السلامة لانه انقياد على السلامة ويصح ان يكون اصله التسليم لانه
تسليم لامر الله والتسليم من السلامة لانه تأدية الشئ على السلامة من الفساد
فالاسلام هو تأدية الطاعات على السلامة من الادغال والاسلام والايمان
بمعنى واحد عندنا وعند المعتزلة غيران عندهم الواجبات من افعال الجوارح
من الايمان وعندنا الايمان من افعال القلوب الواجبة وليس من افعال
الجوارح وقد شرحناه في اول البقرة والاسلام عندنا الانقياد ولكل ما أمر
به النبي صلى الله عليه وآله من العبادات الشرعية والاستسلام له وترك
التكبر عليه واذا قلنا دين المؤمن هو الايمان وهو الاسلام فالاسلام
هو الايمان ونظير ذلك قولنا الانسان بشر والانسان حيوان على الصورة
الانسانية فالحيوان على الصورة الانسانية بشر والاختلاف ذهاب
احد النفسين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر فهذا الاختلاف في الاديان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)